كانت أمَة لعبدا بن أبيّ وكان يُكرِهها على الزنا فنزلت هذه الآية وَمَنْ يّ ُكْرِهْهُنّ َ فَإِنّ َ ا مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنّ َ غَفُوْرٌ رّ َحِيْمٌ . قال [أبو عبيد -] : هكذا قرأها ; و عن الحسن في هذه الآية قال : لهن وا لهن وا ! قال الأعشى : [الخفيف] ... يَهَبُ الجِلّ َةَ الجراجِرَ كالبُستانِ تحنو لِدَرْدَقٍ أطفالِ ... والبغايا يركُضْن أكسية الإضرِيجِ والشّ َرْعَبيّ ِ ذا الأذيالِ ... يريد بالبَغايا الإماءَ لأنهنّ كنّ يَفجُرنَ وقوله : يَهَبُ الجِلّ َة ويهب البغايا يبين لك أن هذا لا يقع إلا على الإماء . قال أبو عبيد : فكان الحُكم في الجاهلية أنّ الرجل إذا وطئ أمَة رجل فجاءت بولدٍ فادّعاه في الجاهلية فإنّ حكمهم كان أن يكون ولده لاحق النسب به ; ولهذا المعنى اختصم عبدُ بن زمعةَ وسعد بن مالك في ابن أمة زمعة إلى النبي قال فقال سعد : ابن أخي عهد إليّ فيه أخي وقال عبد بن زمعة : أخي ولد على فراش أبي فقضى رسول ا